

غريب الحديث لابن قتيبة

دَحْنَاء . وفي حديث آخر : وَمَسَّحَ طَهْرَهُ بِنَعْمَانَ السَّحَابِ .
حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ آدَمَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ .

دَحْنَاءُ أَرْضٌ يُقَالُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْهَا . وَقَوْلُهُ : وَمَسَّحَ طَهْرَهُ بِنَعْمَانَ
السَّحَابِ . وَنَعْمَانُ : جَيْلٌ فِي الْغَرْبِ مِنْ غَرْفَةٍ . وَبَلَّغَنِي أَنْزَلَهُ يَتَصَلُّ بِوَادِي الْقُرَى
وَنَوَاحِيهِ وَهُمَا جَيْلَانِ يُقَالُ لِهَما جَيْلَانِ نَعْمَانُ . وَنَسَبِيَّتُهُ إِلَى السَّحَابِ لِأَنَّهُ مُشْرِفٌ
فَالسَّحَابُ يَرْكَدُ عَلَيْهِ وَيَعْلُوهُمَا . قَالَ الشَّاعِرُ : " مِنْ الطَّوِيلِ " ... أَيْ جَيْلِي
نَعْمَانُ بِاللَّهِ خَلَقَ يَا ... رِيَّاحُ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَيَّ نَسِيمُهَا ... وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ
لِلْحَسَنِ : أَنْزَلَهُ : " خُلِقَ جُؤْجُؤُهُ مِنْ نَفَا ضَرِيَّةٍ " أَيْ : خُلِقَ صَدْرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مِنْ رَمْلٍ ضَرِيَّةٍ .

وَقَالَ فِي حَدِيثٍ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَنْزَلَهُ أَتَى بِهِ الْحَجَّاجُ وَفِي عُنُقِهِ زِمَّارَةٌ